مختصر في الشفاعة عند أهل السنة

صابر دياب

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

تعريفها : - هي التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة

- أو : التوسط بشروط لفصل القضا والتجاوز عن الذنوب وزيادة الثواب

- أو توسط من أذن الله له ورضي عنه أن يشفع لمرضي عنه فيما ينفعه يوم القيامة

شروط الشفاعة :

1- رضا الله عن الشافع.

2- رضا الله عن المشفوع له.

3- إذن الله تعالى للشافع أن يشفع.

أنواع الشفاعة : نوعان:

1- النوع الأول: شفاعة ثابتة صحيحة :

وهي التي أثبتها الله تعالى في كتابه أو أثبتها رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تكون إلا لأهل التوحيد والإخلاص لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال:((يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: "من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه)) رواه البخاري

2- النوع الثاني : شفاعة منفية باطلة :

(أ) في الدنيا : عن الوسطا من الأوليا وغيرهم

(ب) في الآخرة : عن الكافرين

وهي الشفاعة الخالية من الشروط السابقة

أو الشفاعة البدعية التى يطلبها الجهلة والمشركون من أهل القبور

أقسام الشفاعة الصحيحة الثابتة : تنقسم إلى قسمين:

@@ القسم الأول: الشفاعة العامة:

وهذه الشفاعة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

أنواع الشفاعة العامة :

1- الشفاعة في الدرجات في الجنة

2- الشفاعة في أهل الأعراف

3- الشفاعة في من استحق النار من عصاة الموحدين أن لا يدخلها

4- الشفاعة في من دخل النار من عصاة الموحدين أن يخرجوا منها

@@ القسم الثاني: الشفاعة الخاصة:

وهي التي تختص بالنبي صلى الله عليه وسلم

أنواع الشفاعة الخاصة :

1- الشفاعة العظمى في فض الموقف وهي أعظمها وهي((المقام المحمود))

2- الشفاعة في فتح باب الجنة

3- الشفاعة في السبعين ألف

4- الشفاعة في عمه أبي طالب

فائدة : هناك شفاعة تاسعة وهي شفاعة (الأفراط):

وهي شفاعة ولدان الموحدين في آبائهم

شروط شفاعة الأفراط :

نفس الشروط السابقة وتزيد بشرط واحد وهو:

(العقيقة) : ان يكون الأبوان عقا عن المولود

والدليل حديث ((كل مولود مرتهن بعقيقته)) صحيح

قال ابن القيم: قال الإمام أحمد: معناه محبوس عن الشفاعة في أبويه

نقل الحافظ ابن حجر عن الخطابي أنه قال: ((وأجود ما قيل فيه: ما ذهب إليه أحمد بن حنبل قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلاً لم يشفع في أبويه))

كتبه : صابر دياب